

الأغاني

فرجعت الجارية فأخبرتها بما رأت منه وما قال فقالت انت حاتما فقولني إن أضيافك قد
نزلوا الليلة بنا ولم يعلموا بمكانك فأرسل إلينا بناب ننحرها ونقرهم وبلبن نسقهم فإنما
هي الليلة حتى يعرفوا مكانك .

فأتت الجارية حاتما فصرخت به .

فقال حاتم لبيك قريبا دعوت فقالت إن ماوية تقرأ عليك السلام وتقول لك إن أضيافك قد
نزلوا بنا الليلة فأرسل إليهم بناب ننحرها ولبن نسقهم فقال نعم وأبي ثم قام إلى الإبل
فأطلق ثنيتين من عقاليهما ثم صاح بهما حتى أتى الخباء ف ضرب عراقيهما فطفقت ماوية تصيح
وتقول هذا الذي طلقته فيه تترك ولدك وليس لهم شيء فقال حاتم .

(هل الدَّهْرُ إِلَّا الْيَوْمُ أو أَمْسٍ أو غَدٌ ... كذاكَ الزَّمانُ بيننا يَتَرَدَّدُ) .
(يَرُدُّ عَلَيْنَا لَيْلَةً بَعْدَ يَوْمِهَا ... فلا زَحْنٌ ما زَبَقَ ولا الدَّهْرُ يَنْفَدُ)

(لنا أَجَلٌ إمَّا تَنْدَاهَى أَمَامَهُ ... فنحن على آثارِهِ نتورَّدُ) .
(بنو ثُعَلٍ قَوْمِي فما أنا مُدَّعٍ ... سِوَاهُمْ إلى قوم وما أنا مُسْنِدُ) .
(بَدَرُ نَهمُ أَغْشَى دُرُوءَ مَعَاشِرٍ ... ويحنف عَنِّي الأَبْلَخُ المُتَعَمِّدُ) .
(فمهلاً فِدَاكَ الْيَوْمَ أُمِّي وَخَالَتِي ... فلا يَأْمُرَنِّي بالدَّنية أَسْوَدُ) .
(على حين أن ذَكَيْت واشتدَّ جانبي ... أُسامُ التي أَعْيَيْتُ إذْ أَرَا أَمْرَدُ) .
(فهل تَرَكْتَ قَبِيلِي حُزُورَ مَكَانِهَا ... وهل مَنَ أَتَى ضَيْمًا وَخَسْفًا مَخْلَدُ) .
(ومُعْتَسَفٍ بِالرَّحْمَةِ دُونَ صِحَابِهِ ... تَعَسَّفَتْهُ بالسَّيْفِ والقومُ شَهْدُ)

(فخرَّ على دُرِّ الجَبِينِ وذَادَهُ ... الى الموت مَطَرُورُ الوَقِيعة مِذْودُ)